دور التابعين في الاندلس حنش الصنعاني انموذجاً

م.م. اسراء محسن عبد الواحد

وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: التابعون .الأندلس. حنش الصنعاني . المساجد.

الملخص:

يتطرق هذا البحث إلى الدور الذي قام به التابعون (حنش الصنعاني انموذجاً) في بلاد الأندلس أثناء عملية الفتح الإسلامي والمساهمة في نشر الإسلام وتعاليمه، فقد كان التابعون من حملة المصاحف والعارفين بعلوم القرآن والحديث النبوي الشريف والفقه، هذا وانتهجوا سياسة التسامح مع النصارى واليهود من خلال إبرام معاهدات الصلح.

المقدمة:

بعد فتح الأندلس وبدء الهجرة الإسلامية إليها، بدأت دعوة الإسلام تنتشر، واعتنق كثير من سكان الأندلس الإسلام، ومن هنا بدأت حركة من علماء المسلمين بنشر القرآن الكريم والسنة والفقه ' حيث درس الحديث واللغة العربية، وعلم الناس دينهم، وتلا القرآن الكريم، وكرس نفسه لمعرفة أحكامه وطقوسه.

لم تستقر الأندلس على عقيدة واحدة، بل على العكس، جاءت مذاهب كثيرة من الشرق، وكان مذهب الإمام الشام الأوزاي أول من دخل الأندلس منذ أوائل القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى المذاهب الأخرى التي دخلت الأندلس بعد الفتح ولم تأخذ صفات الفتح الإسلامي أصبحت المذاهب الرسمية التي كانت حنبلية وحنفية وشافعية ومذاهب مالكية أعلى من الأوزاي، وكانت مدرسة فكرية حتى تبناها الأندلسيون وحكامهم كمصدر للتشريع في العصر الأموي، حيث كان للفقه دور كبير في الدولة إلى جانب الفتوى والقضاء والشرطة.

كما تعتبر علوم الحديث من أهم وأصل العلوم التي اعتمد عليها الأندلس، وتوثق السير الذاتية وكتب السيرة الذاتية مجموعات العلماء الذين تميزوا في هذه

العلوم، وكذلك الذين نهجوا على علم الحديث ومنهم يحيى بن مالك عيد (ت ٣٣٠ هـ / ٩٤١ م) وابن أيمن مع ابن أسبرج في سنة (٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) يعتبرون انهم من اسس أهم أركان علم الحديث كما ظهرت في زمن الإمارة الأموية، حيث كانوا من البرز العلماء.

كما ساهم عمر بن عبد العزيز في انتشار الإسلام وعرف عنه علومه والعدالة والأمانة والفضيلة والتعاون مع القرآن والسنة، وحبان بن أبي جبرالذي شارك الناس في تعليم دينهم. وتعتبر حواء بن رجا من التابعين الذين شاركوا في الفتح الأندلسي مع موسى بن نصير، وكانت من علماء الفتح الأندلسيين الذين أرسوا أسس الحركة العلمية الأندلسية منذ الفتح. ومن أوائل العلماء المغيلة بن أبي بردة ونشأت بن كنانة العطري، وهو من التابعين الذين تحدثوا عن سلطة أبي هريرة. وقد ذكره البخاري في كتابات الطريق الكبير، وذكر اسمه مالك في موطأه، وهو من المخلصين منذ بدء الفتح.

النموذج المدروس، حنش الصنعاني، يعتبر من الأتباع الذين شاركوا في الفتح الإسلامي للأندلس، ويعتبر مهندس الفتح الإسلامي للأندلس والبناء وقد شوهد في العصر الأموي.

المبحث الاول

مشاركة التابعين في الفتح الإسلامي للأندلس:

شارك العديد من التابعين في عملية الفتح الإسلامي لبلاد الأندلس، تحت قيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير، ومنهم التابعي مغيث الرومي (ت 100هـ / 718 م)، دخل الأندلس مع طارق بن زياد، فانتدبه لفتح قرطبة ففتحها وأسر ملكها، في شوال سنة 92 هـ / 710 م، ثم رحل إلى دمشق وقفل راجعا مرة ثانية إلى الأندلس فأقام بها وأنسل كثيرا من ذوي النباهة والشأن، منهم عبد الرحمن بن مغيث حاجب عبد الرحمن بن معاوية وغيره، وكان طارق بن زياد قد خاض معركة شذونة ضد القوط وملكهم لذريق بجيش قوامه 12 اللي مقاتل بعد أن تلقى المساعدة من موسى بن نصير بين 28 رمضان و 5 شوال سنة 92 هـ / 19-26 جويلية 711 م، وكان النصر فيها حليف المسلمين، كما فتح أيضا العاصمة طليطلة دون مقاومة، بعد انسحاب حكامها وأهلها وحيازة الغنائم الكثيرة، وقد وجد طارق وقادته مساعدة من اليهود المقيمين في الأندلس بسبب اضطهاد القوط لهم، فاعتمدوا عليهم في الحفاظ على البلاد المفتوحة. ومن أبرز قادة الفتح الإسلامي في

بلاد الأندلس التابعي موسى بن نصير، الذي شارك في هذه العملية خلال الفترة الممتدة بين (93-95هـ / 711-713م)، لقي بعض الصحابة واستفاد منهم في خططه العسكرية المتعلقة بالقانون الحربي وتوزيع الغنائم، وساهم في بناء مسجد في الأندلس وهو مسجد " الرايات " بالجزيرة الخضراء، وفي شهر رمضان من سنة 93 هـ / جوان 712 م عبر موسى المضيق بجيش قوامه 18 ألف مقاتل من بينهم عدد من التابعين عرفوا بطالعة موسى (قيل 17 تابعيا)، وتمكن من فتح عدة مدن: قرمونة، إشبيلية، ماردة، ثم التقى بطارق عند نهر التاجو بالقرب من العاصمة طليطلة، ثم تابع القائدان سيرهما نحو جبال البرتات في أقصى شمال اسبانيا وفتحا عدة مدن مثل سرفسطة ووشقة ولاردة حتى بلغا حدود فرنسا الجنوبية[2].

ولج حنش بن عبد الله الصنعاني (ت 100 هـ / 718 م) الأندلس مع موسى بن نصير وهو من صنعاء الشام وكان مع الامام علي بن ابي طالب في الكوفة ثم رحل إلى مصر بعد مقتله سنة 40 هـ وأقام بها، ساهم في تأسيس عدة مساجد، فهو من بنى مسجد سرقسطة ومؤسس محرابه، وهو كذلك صانع قبلة مسجد ألبيرة ومعدل مسجد قرطبة، وكان يحوز المصحف الشريف، كان من الشهود على عهد تسليم بنبلونة، وكان أيضا من شهود توزيع أرض الأندلس المفتوحة. ونشير أيضا إلى التابعي عبد الله بن يزيد الحبلي (ت 100 هـ / 718 م) بالقيروان أو بقرطبة، تلميذ عمرو بن العاص وابنه عبد الله الصحابيين، كان مقيما في مصر ودخل الأندلس مع موسى بن نصير، شارك في تأسيس المسجد الجامع بقرطبة، تتلمذ عنه بالأندلس القاضي عمرو بن شراحبيل القرطبي، وهو من الفقهاء الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى بلاد المغرب [4]. ونذكر أيضا علي بن رباح بن نصير اللخمي (ت 114 هـ / 732 م)، اختلف في وفاته هل بالأندلس أو بالمغرب أو بالمدينة، دخل الأندلس مع موسى بن نصير، تابعي جليل من أهل البصرة، وكان شاهدا على عهد بنبلونة حينما فتحها المسلمون، واشترك في توزيع غنائم الفتح من السبي والمتاع والأراضي [5].

وفي سياق تعرضنا لانتشار الإسلام في الأندلس، ألمحنا إلى الدور العسكري الذي بذله القائد الفاتح عبد العزيز بن موسى بن نصير في فتح مدينة تدمير وإبرام معاهدة السلام قائد النصارى تدمير بن عبدوش وهذا نصها: « بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من عبد بن موسى بن نصير لتدمير بن عبدوش، أنه نزل على الصلح،

وأنه له عهد الله وذمته وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم، ألا يقدم له ولا لأحد من أصحابه ولا يؤخر ولا ينزع عن ملكه، وأنهم لا يقتلون ولا يسبون ولا يفرق بينهم وبين أولادهم ولا نسائهم ولا يكرهوا على دينهم، ولا تحرق كنائسهم ولا ينزع عن ملكه ما تعبد ونصح وأذى الذي اشترطنا عليه وأنه صالح على سبع مدائن: أوريوالة، وبلنتلة ولقنت، ومولة، وبقسره، وأية ولورقة، وأنه لا يؤدي لنا إبقاء ولا يؤدي لنا عددا، ولا يخيف لنا آمنا، ولا يكتم خبر عدو عليه، وأن عليه وعلى أصحابه دينارا كل سنة، وأربعة أمداد قمح وأربعة أمداد شعير، وأربعة أساط طلاء وأربعة أقساط خل وقسطين عسل، وقسطين زيت، وعلى العبد نصف ذلك، شهد على ذلك عثمان بن أبي عبيدة القرشي وحبيب بن أبي عبيدة بن ميسرة الفهري، وأبو قائم الهذلي » ونضيف التابعي المغيرة بن أبي بردة نشيط بن كنانة العذري (ت 105 هـ / 727 م)، دخل الأندلس مع موسى بن نصير وجعله مشرفا على عساكره [6] -- وننوه بالدور الفعال الذي قام به التابعي الجليل عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي (ت 114 هـ / 732 م)، الذي تولى إمارة الأندلس سنة 110 هـ / 728 م بإيعاز من عبيدة بن عبد الرحمن القيسي والي المغرب، روى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عياض – رضي واستشهد في معركة بلاط الشهداء سنة 114 هـ / 732 م، وكان رجلا صالحا 21 20 23 22 حسن السيرة في ولايته، كثير الغز للروم، عدل القسمة في الغنائم ومن التابعين المشاركين في عملية الفتح حبان بن أبي جبلة القرشي (ت سنة 122 125 هـ / 739-742) بحصن قرقشونة بالأندلس أو في القيروان، روى عن عمرو بن العاص وابنه عبد الله كذلك وعن عبد الله بن عباس، واشترك في حملة موسى بن نصير على الأندلس حتى انتهى إلى حصن قرقشونة فتوفي بها، وكان أحد أعضاء البعثة العمرية إلى إفريقية حسب رواية المصادر المعربية [7].

المبحث الثاني

دور التابعين في نشر العلوم الشرعية في الأندلس:

1. علوم القرآن:

يرجح أن دخول القرآن الكريم إلى بلاد الأندلس سنة 92 هـ / 710 م، تاريخ ابتداء الفتح الإسلامي بها وذلك مكنونا في ذاكرة التابعين ممن وطأها، ثم تسرب إليها مدونا مع أوائل ق 2 هـ / 8 م. ومن هؤلاء التابعين الفضلاء حنش الصنعاني (ت 100 هـ / 718 م)، الذي كان إذا أراد الصلاة، قدم المصحف ثم نظر فيه، وهو الذي شهد غزو الأندلس مع موسى بن نصير، وساهم في فتح جزيرة

شريك ثم سكن القيروان واختط بها دارا ومسجدا ينسب إليه [8] كما ثبت وجود المصاحف الجيوش الإسلامية وجنود الفتح للأندلس، فبعد الشروع في عملية الفتح (92-93هـ / 710-711م)، هبت ريح عاصفة على سفن الأسطول الإسلامي المحمل بالغنائم وضربت المراكب بعضها بعضا، حتى دعا الجنود الله وتقلدوا المصاحف [9].

ومما سبق يتضح أن عدد المصاحف المدخلة إلى الغرب الإسلامي قد كان قليلا خلال القرنين 1 هـ/ 7م وأوائل ق 2 هـ / 8 م، وذلك راجع نظرنا إلى قلة من أدخلها من التابعين من جهة، ولكونها كانت تكتب على الرق وهو مادة شحيحة ونادرة في ذلك الوقت من جهة أخرى، كما أن كتابة المصاحف تقتضي توفر الخبرة والمعرفة بقواعدها، وقل من الأندلسيين الذين أتقنوا فن الخط العربي في عهدهم الأول بالإسلام. ليزداد انتقال المصاحف القرآنية إلى الأندلس مع أوائل ق 2هـ/8م، ولاسيما بعد انتصاب الحكم الأموي بها بداية من سنة 138 هـ / 755 م على يد عبد الرحمن الداخل، المدعو بصقر قريش وهذا أمر طبيعي جداه، فالأندلس لم تنقطع عن المشرق لما أعلنت انفصالها السياسي عن الخلافة العباسية بل ظلت منفتحة عليه حضاريا إلى تاريخ سقوطها. ولما كان القرآن الكريم عماد الثقافة الإسلامية، وأساس العلوم النقلية والعقلية، فقد كانت عناية أهل الأندلس له حفظا وتلاوة وكتابة لا تبتعد في جديتها ونشاطها عن أهل المشرق والمغرب، بل كانت لها مسحة خاصة في علوم القرآن والخط والكتابة بما جعلها نموذجا يحتذى به في العصور اللاحقة، ومع ذلك لم يثبت تاريخيا دخول مصحف عثمان بن عفان إلى الأندلس إلا في وقت متأخر إن نشأة علم التفسير في الأندلس، يختلف عن نشأته في المشرق، فنشأته في المشرق نشأة ولادة وتكوين، وأما في الأندلس، فهي نشأة تلقي وإضافة، وكان علم التفسير كغيره من العلوم الشرعية في الفترة الأولى من تاريخ الأندلس، تزامنا مع الفتح الإسلامي وعصر الولاة، عبارة عن أحاديث متناثرة، وروايات متفرقة، يرويها الجيل الأول الذي دخل الأندلس مع الجيوش الإسلامية فاتحا أو وافدا إليها من المشرق أو المغرب، ولم يكن ثمة كتاب جامع لتفسير القرآن الكريم ظهر في المشرق يمكن أن يعتمد عليه الأندلسيون، وخصوصا في القرن 1 هـ / 7 م، ومن المعروف تاريخيا أن الأندلس لم تحظ بشرف دخول الصحابة، ولكنها تشرفت بدخول التابعين، وقد أشرنا إليهم سابقا كان منهم حملة علوم القرآن الكريم وبناة المساجد، وعلى عاتقهم انتشر علم التفسير [10].

2. علم الحديث:

يلاحظ أن المعلومات في هذا المجال ظلت محدودة من فتح الأندلس حتى منتصف القرن 2 هـ / 8 م، حيث وفد علماء كبار من المشرق وضعوا اللبنات الأولى لتأسيس مدرسة الحديث في الأندلس فإن لم تكن محظية بدخول الصحابة إليها، شرفها حضور العديد من التابعين كان أعضاء بعثة عمر بن عبد العزيز التي أرسلها إلى افريقية سنة 100 هـ / 718 م، حيث كتب لبعض عناصرهم الولوج إلى الأندلس، لغرض الجهاد والعلم على السواء، استشهد منهم من استشهد، وعاد الآخرون إلى القيروان أو إلى المشرق واستقرت ثلة منهم وساهمت في بناء المساجد بقرطبة وغيرها من المدن بالأندلس وكان ذلك مدعاة لتدارس العلوم الدينية ومنها الحديث حيث يفترض تداول رواياته في صفوف الجند أو المدنيين المستوطنين، إلا أن ظروف الحرب وتقلب الأوضاع الأمنية لم تسمح بالتوسع في دراسته[11]. إلا أن فترة الركود هذه لم تدم طويلا، إذ سرعان ما لاحت بوادر تأسيس مدرسة الحديث بالأندلس وخاصة في حاضرتها قرطبة، بعد رحلة أهل المشرق إليها من أفاضل المحدثين، وهكذا بدأت دراسات العلوم الإسلامية في الأندلس اعتمادا على المشرق منذ عهد مبكر، وقد كان علم الحديث من أهم العلوم التي تلقاها طلبة وعلماء الأندلس الذين فضلوا فيما بعد، الرحلة إلى مدن المشرق للاستزادة في طلب علم الحديث [12].

وفي هذا المقام نسوق بعض الأمثلة الدالة على دور التابعين في إدخال الحديث النبوي الشريف إلى بلاد الأندلس، يتصدرهم علي بن رباح بن نصير اللخمي (ت 114 هـ / 732 م)، تتلمذ على عدد من الصحابة منهم عمرو بن العاص وابنه عبد الله وأبو هريرة وابن عباس - رضي الله عنهم -، كان من الزهاد والعلماء الرواة الموثوق بهم، حيث روى له مسلم في صحيحه، وروى عنه ابنه موسى بن علي، دخل الأندلس مع موسى بن نصير [13].

3. الفقه:

من الصعب على الباحث أن يحدد تاريخا معينا لبداية الفقه الإسلامي في الأندلس، ومرد ذلك إلى أن علم الفقه لم يبلغ بعد مرحلة النضج والاستقلال عن العلوم الإسلامية الأخرى، إبان الفتح الإسلامي للأندلس (92 هـ / 710 م). كما أن حركة الجهاد ونشر الدين الإسلامي قد غلبت على مناحي الحياة الأخرى، ولم يكن الوضع يسمح بالتوسع في تقرير الأحكام الفقهية واستنباطها من أدلتها الشرعية،

فضلا عن أن حركة التعريب لم تبدأ مع الفتح الإسلامي، وإنما انتظرت ريثما اطمأنت شعوب الأرض الأندلسية المفتوحة إلى الدين الجديد ثم اتجهت إلى التعريب لكي تتعلم لغة القرآن كتاب دينها الإسلامي 14.

ولا يخفي أن فهم العربية ومعرفة اساليبها في مقدمة الشروط التي يجب أن تتوفر فيمن يريد معرفة الأحكام الشرعية من أدلتها الأصلية. على أن ذلك لا ينفي أن يكون نفر من أهل الأندلس الداخلين في دين الله عقب الفتح الأولى للشريعة الإسلامية التي يحتاجون إليها في أداء شعائرهم الدينية، وحاجاتهم اليومية، وقد تلقوا هذه المبادئ من جند الفتح من القراء والمحدثين والفقهاء الذين قدموا مع موسى بن نصير وتصدروا القواعد الأمامية في حركة الجهاد، ومثلوا في نفس الوقت مصادر قضائية وفقهية يستعان بهم في تنفيذ الأحكام الشرعية، سواء في صفوف الجند (الأحكام العسكرية) أو مع السكان المحلية (الأحكام الفقهية الخاصة بالغنائم والسبايا ومال الجزية) من أهل الذمة، يهودا أو نصارى، ولم تكن هذه الفئة العلماء عسكريين بل من الفقهاء التابعين وكان جند الإسلام الفاتحون يحملون معهم ان المصاحف حينما ارتحلوا، وحلوا للقراءة والتدبر والاستعانة بها وبالسنة النبوية الشريفة في استخلاص الأدلة الشرعية بالنسبة للقضايا والنوازل الفقهية الطارئة عليهم أثناء تأدية واجبهم العسكري في فتح الأندلس، حتى يعلم الجند الفاتح بأنهم دعاة قبل أن يكونوا غزاة وهداة قبل ان يكونوا مقاتلين [15].

المبحث الثالث

حنش الصنعاني ودوره الفتح الاسلامي في الاندلس

1- نسبه:

هو حنش بن عبد الله الصنعاني، من أقارب صنعاء في اليمن، وهم من نسبه إلى صنعاء الشام [16]. كان أعظم أتباعه، كان من المصريين المتحدثين والموثق بهم وقد تحدث عنه سعيد أم أيمن وأبناؤه الحارس وعلي بن ربا وبكر بن سوادة عن سلطته والحارس بن يزيد وخالد. بن أبي عمران، زياد بن أمام، إلخ، لديه بصيرة وذكاء، وهو كثير العبادة والإحسان، شجاع وجريء، يحمل الحق أينما استدار، حيث شارك في الفتنة بين الامام علي بن ابي طالب ومعاوية ابن ابي سفيان سنة 40 هـ وشارك في فتح جربة بتونس في عام 47 هـ مع روفة بن تربت، ولاحقًا في فتح الجلورة مع ماوبا بن هديج. وفي عام 50 هـ كان مع عقبة بن نافع، ولما كثر حشده كان حنش الصنعاني هو الذي أجبر الناس على العودة شرقاً. و في ذروة الحرب بين

ابـن الزبيـر وعبـد الملـك بـن مـروان على الخلافـة، حـنش الصـنعاني بـايع ابـن الزبيـر، وعينـه ابـن الزبيـر على صـنعاء.، لكـن مهمتـه انتهـت، لـم يسـتغرق الأمـر وقتًـا طـويلاً. ولأن ابـن الزبيـر قُتـل عـام 73 هـ بعـد أن قضـى هنـاك قرابـة أربعـة أشـهر، فقـد وصـل إليـه الحجـاج وقبضـوا عليـه وقيـدوه بالأصـفاد، وفيمـا بعـد عفـا عنـه عبـد الزبيـر للخليفـة الجديـد عبـد الملـك بـن مـروان الـذي خلفـه. و قـد كـان بعـد أن تحـول إلى مصـر ودخـل إفريقيـا للمـرة الثانيـة منتصـرا، شـارك في ذلـك الفـتح، ودعـا الله معلمـا ومربيـا، وأقـام في القيـروان، وبنى منـزلا ومسـجدا هنـاك. وكـان أول عشـور حـاكم إفريقيـا، ثـم فـتح الأنـدلس مـع موسـى بـن ناصـر سـنة 93 هـ، وشـارك معـه في فـتح مـدنها وتقسـيم غنائمهـا، ومشـى قبـل أن يسـتقر في سرقسـطة، غـامر بالتوجـه إلى أقصـى الشـمال. كـان مـن الأتبـاع الـذين لعبـوا دورًا مهمًـا ومـؤثرًا في الحيـاة الدينيـة والفكريـة والأخلاقيـة والروحيـة بعـد فـتح المغـرب والأنـدلس [17]. وكانـت أخبـاره كثيـرة جـدًا لا يمكـن التحقيـق فيها هنا. [18].

2- من مروياته:

قـال ابـن هيـان في حديثـه عـن حـنش بـن عبـد الله السـباعي الصـنعاني: وأضـاف السـماني: نتحـدث عـن سـلطة فضـل الله بـن عبيـد وعبـد الله بـن عبـاس رضـي الله عنهمـا. [19] نرجـو أن تلتقـي حنشـا الصـنعاني بأصـحاب رسـل الله الكثيـرين وصـلى الله عليـه وسـلم. يـروي الصـنعاني الحـديث: "يخـرج مـن يتلـو القـرآن ولا يتعـدى عظـام الترقـوة. كَسَـهم في الجـوارح يمـرون في الـدين. نصـله ولا تـرون شـيئا. وتـرى نجاسـته ولا ترى شيئا قبل البراز والدم.

وقال ابن عساكر في تاريخه عن حنشاه الصنعاني: "[20].

ومـن أقـوال الصـانع عـن سـلطة رويفـة بـن تابـت الأنصـاري، مـا ذكـره عـدد مـن المـؤرخين بسلسـلة نقـل إلى ولايـة حـنش الصـنعاني: زيـادة. فتحنـا قريـة تسـمى جربـة لأن رويفـة بـن تربيـت الأنصـاري كانـت علينـا، [21] فحـدثنا رويفـة بـن تربيـت الأنصـاري فقـال: اللهـم صـلى الله عليـه وسـلم. ووقـف بيننـا يـوم فتحنـا خيبر، [وقـال]: مـن آمـن بـالله وفي ذلك اليوم والآخرة يأسر حتى يمسحهم.

وكتب التاريخ لها رواية ثانية لهذا الحديث، ونصها:

وتحـدث أبـو مـرزوق مـولى تاجيـب عـن حنـاش الصـنعاني فقـال: كمـا غزونـا مـع روفيفـة الأنصـاري فتحنـا قريـة تسـمى جربـة، قـال: آخـر يـوم سـقي غيره بمياهـه.: لإخـراج الحامـل مـن البراز.. حتى.. مـن آمـن بـالله واليـوم الآخـر لا يسـمح لـه بركـوب الـدواب.. مـن

فضلات المسلمين حتى يكسرها يعيدها.. آمن بالله واليوم الآخر. اليوم الأخير: لا يجوز للإنسان أن يلبس لباس من فضلات المسلم، فيعيده »[22].

وهذا الحديث مذكور أيضا في الطبراني، ولكن هذا هو النص، وإن كان مع بعض الاختلافات في الصياغة.

(حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِمْصِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلَى تُجِيبَ، حَدَّثَنِي حَنَشٌ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: غَزَوْنَا الْمَغْرِبَ، وَعَلَيْنَا رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَافْتَتَحْنَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا جَرْبَةُ، فَقَامَ فِينَا رُوَيْفِعٌ خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقُومُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ قَامَ فِينَا يَوْمَ حُنَيْنٍ حِينَ افْتَتَحْنَاهَا فَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُسْقِ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَأْتِ ثَيِّبًا مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَبِيعَنَّ مَغْنَمًا حَتَّى يُقْسَمَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبَنَّ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ)

ذكر ابن عساكر حنش الصنعاني في تاريخه وأطال ترجمته قائلاً: قابل الله سبحانه وتعالى سيفك حديد. كتب أبو عبد الله الحميدي في كتابه (جثوى المقتبس في ذكر ولاة الأندلس): حنش بن عبد الله الصنعاني علي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وأبي - تحدث عن سلطة الدرداء.. " وفضالة بن عبيد، ورويفاء بن ثابت. قال البخاري في حنش بن عبد الله السباعي: سمع فضلة، ورويفة بن ثابت، وزيد بن حباب قال: حنش بن عبد الله عن ابن عباس النملة »[23].

ومن سرد الأندلسيين لسلسلة العدوى بعضًا من الروايات:

حيث ذكر لنا محمد، قال: أنا عبد الله بن أحمد، قال: أنا ابن قادر، قال: أنا أحمد بن أحمد عمرو، قال: أنا ابن وهب، قال: أنا ابن وهب، هو. قال عبد الله بن شريف، قيس بن العلي عن الحجاج عن حنش، فلما فرغ من العشاء وحاجاته، وأراد أن يصلي بالليل، قال لي: أشعل سراجه: وقرب أوعية. من الماء. لذلك عندما أشعر بالنعاس، أشم رائحة الماء. إذا كنت تتفق مع الكتاب المقدس، فاقرأ القرآن.

قال لنا العايضي، قال: قال ابن الورد: قال يحيى بن أيوب: قال لنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، قال لنا نافع بن عن يزيد، قال: حدثني سمع. يقول قيس بن الحجاج حنش في هذه الآية: قال: بعلف الخيل.

- حدثنا محمد بن أحمد بن مسعود، فقال: كنا محمد بن حطيس، قال: كنا عبد المجيد بن إبراهيم، قال: كنا عبد الله بن يزيد المكري، قال: أبو يزيد كنيس بن عمران. - قال اليافعي: قال أبو الحارثن عن جده أي أبي الحارثن: قال لأبنائه:

"يا بني، لا يقضي أحد منكم الليل إذا أصابك شيء أو أصابك، إلا وهو طاهر في لحاف طاهر: - وأعتقد أنني قلت: على فراش نظيف - ولا تنام المرأة معه ؛ أقول: اللهم حررني من مشكلتي هذه، سيأتي إليه في الليلة الأولى، أو في اليوم الثالث، أو في اليوم الخامس - وأعتقد أنه قال: أو 7 أيام - فيقول:

قال أبو يزيد: لذلك سمح لي بلمس جسدي. فلما وصل إلى مكان رأسي قال: خذ كوبا هنا - ولا تحلقه - إلا بالغراء، ثم قال أحدهما أو كلاهما: تضيفين إليهما: تين وزيتون؟ لما استيقظت سألته وقلت: شيء بالصمغ؟ قال خطى أو شيء يمسك الكأس. قال: لذلك عولجت من الحجامة: تمت تبرئتي. واليوم لم أتحدث إلى أحد عن هذا.

- حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس في تاريخه، قال لنا موسى بن هارون بن كامل: أنا علي بن شيبة، قال: أنا قارئ. يعني: عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا أبو يزيد أنيس بن عمران اليافي، ولو بن الحارث بن حنش السباعي عن أبيه. سلطة جده، فقد ذكر شيئاً مثله »[24].

٣- يعتبر مهندس المساجد

اشتهر حنش الصنعاني بشكل خاص بتخطيط المساجد وتحديد القبلة ووضع الكوات في مدن المغرب والأندلس أثناء الفتوحات. المساجد الإسلامية الغربية تحت الفتح [25] ". في الأندلس أسس وعرف القبلة في العديد من المساجد ولعب الدور الأهم في إنشاء الكوات في مدنه الكبرى، على النحو التالي:

-جامع قرطبة الكبير: أقام حنش الصنعاني وأبو عبد الرحمن الحبلي المحراب وأقاموه بأيديهم، وأنشأ المحراب المشترك بين الفاتحين المسلمين ووعدوا بترميمه [26]. المسيحيون لهم كنيستهم العظيمة المسماة "القديس الديما [27]" وهذا المسجد بناه عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك المعروف بأردكير (138-172 / 756-788) بعد التوسيع. قرطبة بعد دفع تعويضات كبيرة للمسيحيين واحتلال الكنيسة بأكملها على أنقاض مسجد الجماعة أكمله الأمير هشام الرضا (172-180 / 788-796). حتى أصبحت واحدة من أعظم المؤسسات الحضرية للفنون والروعة والتعبي [28]. وأصبحت أكبر جامعة في العالم الإسلامي. موطنًا لمئات

العلماء البارزين، كانت وجهة للطلاب من جميع جوانب العلوم وما زالت موجودة اليوم طمس الحضارة الإسلامية، ورغم محاولاتنا لتشويهها فإننا نشهد عظمة الحضارة الإسلامية.

مسجد البيرة الجامع: جنوب الأندلس، بالقرب من غرناطة، فتح المسلمون، بمن فيهم النبلاء العرب، سهول البيرة حول هذا المسجد [29]. الأمير بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الدكر (238-273 / 825-886) هو خامس ملوك الدولة الأموية في الأندلس، نعم أعيد بناؤها على أساس حناش الصانع. في هذا الشأن 250 هـ [30]. وكان هذا المسجد نشطًا. علمي واسع، من فترة الفتنة وحتى تدمير البيلة نهاية الخلافة الأموية للأندلس الهجري في أوائل القرن الخامس.

الجامع الكبير في سرقسطة: أسس حنش الصنعاني، أعلى حاضرة حدودية في الأندلس، هو من أقامها وأقام محرابها، [31] الذي أصبح يُعرف فيما بعد باسم مسجد "المسجد الأبيض". وجدد الأمير محمد المذكور آنفا بنائه ووسعه منذ بدايته، ولكن في هذا التوسيع هُدم جدار القبلة باستثناء المحراب. ثم تم استخدام خدعة لنقله إلى موضعه على الشجرة [32]. وظل هذا المسجد لقرون منارة للإسلام وأهله في هذه المناطق حتى سقوط علم الدولة الإسلامية [33].

وقد سبق أن أشرف هذا الحنش الصنعاني على بناء وقرارات العديد من المساجد في إفريقية [34]، من بينها مسجد القيروان الذي لا يزال قائمًا ويحمل اسمه، كما يشمل مسجدًا.

الدقة والإتقان

اتسم تحديد القبلة لهذه المساجد الأندلسية بالدقة والاكتمال. لقد ظل كما هو على مر القرون، على الرغم من الزيادات المتتالية التي أجريت عليه، ولم يتم الإبلاغ عن أي تغييرات أو تعديلات. على الرغم من بعدها عن مكة، وعدم معرفة المسلمين بالبلد، وعدم توفر الوسائل العلمية للحكم على الاتجاهات في ذلك الوقت. نموذج يحتذى به، وطوال التاريخ الإسلامي اللاحق، كان أساس إنشاء المساجد و تحديد القبلة في جميع المدن والبلدات الأندلسية. وهذا دليل على التجربة التي تمتعت بها حنش الصنعاني في هذا المجال، والمسجد الحديث المنوط بتحديد قبلة المسجد بعد تطوير الأساليب والتقنيات الهندسية لتحديد اتجاهها، وهي تجربة لا يسعها إلا المهندسين المتقدمين. ويرجع ذلك إلى حقيقة أن حنش

الصنعاني، تابع جدير وموثوق، وأتباع آخرون تولوا تأسيسها وبنوا مكانتها بأيديهم.، وهم يستحقون العطف والتقليد والأتباع. لذلك عندما همس أهل التعديل للخليفة الحكم المستنصر (350-366 / 961-976) عن انحياز القبلة القديمة إلى الغرب، أراد أن يضبطها باتجاه الغرب، هو. واستشار فيها العلماء، كما فعل والده الخليفة الناصر (300-350 / 912-961) بقبلة مسجد الزهراء، ورأيته الفقيه أبو إبراهيم وحذره مما يلي: ونتيجة لمس هذه القبلة، قال له: يا أمير المؤمنين، أجدادك، أئمة المسلمين الصالحين، وخير علمائهم في هذه الأرض، الأندلسي الذي صليت على هذه القبلة منذ الفتح. حتى هذا الوقت، تتبع مثال قبائل التبين الأولى التي بنتها، مثل موسى بن ناصر وحنش الصنعاني. وأخذ المستنصر رأي هذا الفقيه فقال: نعم كما قلت مذهبنا أتباع [35]. وقد أحسنوا. وبذلك يكون هذا بمثابة سابقة وقبلة جميع المساجد القديمة في الأندلس تخضع للشبهة وتخضع للتعديل والتغيير، والتي قد تكون مرتجلة ولا تخضع لأي رقابة.

توفي حنش الصنعاني عام 100 هـ / 718 م، ورجح وفاته في سرقسطة، قال الحميري: مات هذا حنش وعلي بن رباح اللخمي، من أتباع سرقسطة الكرام، ومنهم. وتعرف المقابر هناك بمقبرة باب القبلة [36]. جاءت وفاته بعد حياة طويلة مليئة بالإخلاص والخدمة للإسلام الحنيف، وكان يبلغ من العمر 90 عامًا تقريبًا وقت وفاته.

4- اثره في نشر التشيع في الاندلس عند الفتح

ان التشيع دخل الاندلس مع دخول الاسلام لها, ورغم ان الاندلس فتحت من قبل الامويين وانهم كانوا يعينون الولاة, الا انه لم يكن لهؤلاء الولاة في الاندلس اتجاه الى التشيع وذلك لان عصر الولاة(95-138هـ/713-755م) في الاندلس قد امتاز بكونه عهد جهاد وفتوحات، كما ان التشيع كان في بداية دخوله إلى الاندلس ولم تكن هناك مضايقات مذهبية او فكرية خلال هذه الفترة. [٣٧] .

وان التطرق الى سيرة الإمام علي (35-40هـ/665-660م) ودخول عدد كبير من التابعين الدارسين لمنهجه, و من ابرزهم حنش الصنعاني [٣٨] والذين قاموا فيما بعد بتقديم النصح والتوجيه لعامة المجتمع على الاقتداء بسيرة الامام علي, وبطولاته [٣٩].

وقد غادر التابعي حنش الصنعاني الى مصر بعد مقتل الامام عليعام(40هـ/660م), ويعد الصنعاني من كبار التابعين يحمل افكار الامام علي

وسيرته وثقافته وله الفضل في تلقين اهل الاندلس جهاد الامام علي, وأخلاقه ورح التسامح بين المذاهب, على الرغم من ان أهل الاندلس كانوا اغلبهم من البربر [٤٠]

كما ان حنش الصنعاني من التابعين دخل الاندلس خلال فترة عهد الفتح والولاة(92-138هـ/710-755م), وفي هذه الفترة لم تعرف الاندلس تسلط اي مذهب لانشغالهم بالفتوحات, وبالتالي كان من الممكن ان يمارس صاحب اي عقيدة نشر عقيدته بدون اي ضغوط. [٤١]

وامتاز حنش الصنعاني بالنزاهة وحسن المقصد في مشاركته في عمليات الفتح في ارض الاندلس دون طمع اسوة بالتابعين اقرانه, فقيل: "غل الناس كلهم يومئذ الا اربعة نفر فقط كانوا من التابعين,...وحنش الصنعاني". [٤٢]

وكان من التابعين، الذين لعبوا دورا مهما، ومؤثرا، في الحياة الدينية، والفكرية، والأخلاقية، والروحية، في الأندلس، بعد فتحها [٤٣] ولا يستبعد ان يكون حنش قد قام بنشر فضائل اهل البيت وقد اغفلت المصادر ذلك, في حين ان حنشاً لم يكن يعرف في الاندلس بأي نزعة علوية[٤٤].

عمل حنش بن عبدالله الصنعاني على نشر الفكر العلوي وسيرة الامام علي في مدن الاندلس وسيرة بطولاته, حيث كان همزة وصل بين فكر الامام علي, ونشر افكاره بعد فتح الاندلس بين اهل الاندلس وتفسير الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة وتثقيف الرعية بتعاليم الاسلام ونقل عادات وتقاليد الصحابة وآدابهم في الحياة والعبادة، وحرص على تثقيف وتهذيب العقول بعد نشر الإسلام في الاندلس وهي وسيلة لتصحيح المسار للفاتحين من خلال الروايات التي نقلها علماء الاندلس للعامة في المصادر الاندلسية [٤٥].

كما ذكر الطبراني [٤٦] ان حنش الصنعاني قال: "يا بني إذا اهمكم أو كربكم أمر، فلا يبيت أحدكم الا وهو طاهر في لحاف طاهر، ولا يبيتن معه امرأة ثم ليقرأ (الشمس وضحاها) سبعا, (والليل إذا يغشى) ثم ليقل اللهم اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا, فانه يأتيه ات في أول ليلة أو في الثالثة أو في الخامسة فيقول: المخرج منه كذا كذا".

وكان حنش الصنعاني اول من ولي عشور افريقية في الاسلام [٤٧]، وعندما دخل الاندلس سكن بمدينة سرقسطة وتعرف سرقسطة بالبيضاء لأنها دفن بها التابعون, كما يروى: "وتسمى بيضاء لان عليها نور المشرق, وبها رجلان من التتابعين مدفونان وهما حنش الصنعاني وفرقد الشنجي" [48]، وهو الذي اسس جامعها وبها

مات عام (100هـ/718م), وقبره بها ايضاً معروف عند باب السهو قرب مسجد قرطبة [49]، وذكره ابن الفرضي [50] بقوله "انه تابعي كبير ثقة"، وترجم المؤرخون والفقهاء للتابعي حنش بن عبدالله الصنعاني لما لأفكاره من أهمية في ثقافية نفوس اهل الاندلس كنموذج للفكر العلوي.

الخاتمة:

برز دور التابعين في الحياة الفكرية بالاندلس فكان منهم القراء والمحدثين الذين قاموا بنقل الاحاديث النبوية الشريفة وإقامة الحلقات العلمية لنشر العلوم المختلفة لاسيما العلوم الدينية، وكما أسهموا مساهمة كبيرة في نشر الإسلام واللغة العربية أي تعريب الاندلس كما و أنشأ التابعين العديد من المنشآت الدينية والمدنية والمؤسسات التعليمية وكما قاموا ببناء العديد من المدن التي أصبحت من اهم العواصم في الاندلس حيث أسس وصمم العديد من التابعين المساجد في الاندلس وعينوا اتجاه القبلة فكان التابعي حنش الصنعاني يعرف بمهندس المساجد في الاندلس.

الهوامش

القرآن الكريم

1- المقري: نفح الطيب، ج 3، ص12-13، ابن عذاري: البيان، ج 2، ص9-10، د. عبد السلام محمد أبو سعد: رحلة الفقه في الأندلس، ص 71.
2- المقري: نفح الطيب، ج 1، ص269-287، ابن عذاري: البيان، ج 2، ص 17.
3- ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، تحقيق د. روحية عبد الرحمن السويفي، ط 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2011، ص405-406.
4- أبو سعد: ص 66، د. محمود علي مكي: رواد الثقافة الدينية الأولى بالأندلس، ص51-52.
5- ابن عذاري: المصدر السابق، ج 2، ص 15.
6- عبد الرحمن علي الحجي: التاريخ الأندلسي، ص -77.
7- أبو بكر المالكي: رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهادهم ونسائهم وسير من أعمارهم وفضائلهم وأوصافهم، تحقيق بشير البكوش، ط 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1994، ج 1، ص 171.
8- الحميدي: حلوة المقتبس، ج 1، ص315-316-317-318.

9- المقربي: تقع الطيب، ج 1، نفح الطيب (562/1)، تحقيق احسان عباس، دار صادر-بيروت، 1968. ص 278.

10- الضي: بلية الملمس، ص 238.

11- ابن الفرضي: تاريخ علماء الأندلس، ص 175، المقربي: نفح الطيب، ج 1، ص 278، ج 3، ص5-9.

12- المالكي: الرياض، ج 1، من 99 وما بعدها، محمود علي مكي: رواد الثقافة الدينية الأولى بالأندلس، ص 54، سماه أبو سعد خطأ عبد الله بن يزيد المعافري الحنبلي والصحيح " الليلي "، المرجع السابق، ص68-69.

13- ذكر خير علي بن رباح مع موسى بن نصير، د. حسين مونس: فتح المسلمين للأندلس، عملة المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد، 184، إسبانيا 1974-1975، ص 112 وما بعدها

14- محمود علي مكي: المرجع السابق، ص 50، أبو سعد: رحلة الفقه في الأندلس، ص 68. الضبي: بنية الملتمسي، ص 235 304.

15- الحميدي: جذوة المقتبس، ج 2، ص253-255.

16- ابن هذاري: البيان، ج 2، ص26-28، للقري: نفح الطيب، ج 1، ص 111، و ج 3، ص15-16.

17- عبد السلام محمد أبو سعد: رحلة الفقه في الأندلس، ص11-72.

18- انظر: عن سياسته الجهادية ومناهضته العصبية القبلية وحرصه على نشر الإسلام ورفع المظالم من أهل الأندلس، عبد العزيز فيلالي: المظاهر الكبرى في عصر الولاة بلاد المغرب والأندلس، ط 1، دار المعارف، سوسة، تونس، 1991، م 115 وما بعدها.

19- السيد عبد العزيز سالم: تاريخ لتسلمين واثاره في الأندلس، ص 140 وما بعدها. - الحيدي: حدوة المقبس، ص274-275.

20- الدباء: معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، ط 2، المكتبة العتيقة، تونس، 1993، ج 1، ص 158.

21- أبو سعد: المرجع السابق، ص69-70، محمود على مكن: رواد الثقافة الدينية الأول بالأندلس، ص 54.

22- عد السلام أحمد الكنوي: المدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامي إلى ابن عملية، ط 1، مكتبة المعارف، الرباطة العرب، 1981، ج 1، ص 25.

23- سحر السيد عبد العزيز ساء: مصحف عثمان بن عفال في الأساس، القبلة العربية للثقافة،، 27، إيسكو، جامعة الدول العربية، 1991، م 51 16 وما بعدها.

24- طه عبد المقصودة الحضارة الإسلامية، ط 1، دار الكتب العلا ---- سان، 2004، 12 دي 196 المرجم - 1- - 13 الي الغربي الأريج علماء الأنسلي م 118-249.

25- محمد علي الأكوع، تعليقا على حاشية كتاب قرة العيون للديبع، مكتبة الإرشاد-صنعاء، ط1، 2006م، ص19.

26- حول دوره في القيروان، انظر، محمد زيتون: القيروان ودورها في الحضارة الإسلامية، دار المنار–القاهرة، ط1، 1988، ص188-190.

27- للمزيد انظر، رشيد العفاقي، تراجم التابعين الذين دخلوا الأندلس (5(حنش الصنعاني، مركز عقبة بن نافع للدراسات والأبحاث حول الصحابة والتابعين، الرابطة المحمدية للعلماء-المغرب.

28- الحجي: التاريخ الأندلسي، دار القلم- دمشق، ط5، 1997، ص91.

29- الغساني، رحلة الوزير، حررها نوري الجراح، (دار السويدي-أبو ظبي، المؤسسة العربية للدراسات–بيروت) ط1، 2002، ص143.

30- السيد عبد العزيز سالم، المساجد والقصور في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة-اسكندرية، 1986، ص11، وأيضا تاريخ الأندلس، تحقيق عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 2007، ص81-82.

31- ابن الخطيب، الإحاطة (92/1)، تحقيق عنان، مكتبة الخانجي-القاهرة، ط2، 1973م.

32- ابن الخطيب، المرجع السابق، وأيضا محمد النعسان، قصور وحدائق الأندلس، دار الكتب العلمية-بيروت، 2017، ص253.

33- ابن عذاري: البيان المُغْرب (98/3)، تحقيق بروفسنال، دار الثقافة-بيروت، ط2، 1980.

34- الحميري، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار، تحقيق بروفنسال، دار الجيل-بيروت، ط2، 1988، ص97.

35- حسين مؤنس، فجر الأندلس، الشركة العربية للطباعة-القاهرة، ط1، 1959، ص103، عبد المجيد نعنعي، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، دار النهضة العربية– بيروت، د.ت، ص64.

36- المقري، نفح الطيب (562/1)، تحقيق احسان عباس، دار صادر-بيروت، 1968.

37- عباس، اللقاء الحضاري في الاندلس، ط1، دار الحوراء، (بغداد, 1430هـ/2009م). ص ١١٧.

38- ابو السعادات، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تح: بشير عيون، دار الفكر، (بيروت، ١٣٩٢هـ_١٩٧٢م)،ج١٢،ص٢٣٣،الامين، محسن، أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، ط١، دار المعارف، (بيروت،١٤٠٧هـ_ ١٩٨٦م)،ج٦،ص٢٥٧.

39- العامري، محمد بشير راضي، العنطوسي، عبد الرحمن ابراهيم حمد، مكانة الأمام على عليه السلام وبطولته في عيون العلماء وقلوب العامة في الاندلس، جامعة بغداد، (بغداد، ١٤٣٥هـ_٢٠١٤ م)، ص٢.

40- الأمين، أعيان الشيعة، تح: حسن الامين, ط1، دار المعارف, (بيروت, 1407هـ/ 1986م). ج٦، ص٢٥٧.

41- عباس، القادم الحضاري بالأندلس، ط1، دار الحوراء، (بغداد, 1430هـ/2009م). ص١١٦.

42- الأندلسي، عبد الملك بن حبيب السلمي (ت٢٤٨هـ_٨٥٢م) كتاب التاريخ، تح: سالم مصطفى البدري، المكتبة العصرية، (بيروت ١٤٢٩ _٢٠٠٨م)،ص١٢٨

43- زيتون، القيروان ودورهم في الحضارة الإسلامية، ط١، دار المنار، (القاهرة ١٤٢٩هـ_١٩٨٨م)،ص١٨٨_١٩٠.

44- عباس، إلقاء الحضاري في الاندلس، ط1، دار الحوراء، (بغداد, 1430هـ/2009م).

45- العامري، العنطوسي، مكانة الإمام علي عليه السلام وبطولته في عيون العلماء وقلوب العامة، ص١٠٥، مرجع سابق الذكر

46- ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير (ت٣٦٠هـ_٩٧٠م) الدعاء للطبراني، تح: مصطفى عبد القادر، عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٣هـ_١٩٩٢م)، ص٣١٥.

47- المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج٢، ص٢٨٩.

48- الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ج٢، ص٥٥٤،.

49- ابن الفرضية، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، ج١، ص١٤٨ _١٥١، المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج٣، ص٧_٨.

50- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ص١٠٩.

The role of the followers in Andalusia Hanash Al-Sana'Ani as a model

Israa Mohsen Abdul wahed

Ministry of Edition

esraamohsun7@gmail.com

KeyWord :The followers - Andalusia - Hanash Al-San'ani - mosques.

Summary:

This research deals with the role played by the followers (Hanash Al-Sana'ani as a model) in Andalusia during the process of Islamic conquest and contributing to the spread of Islam and its teachings. conclusion of peace treaties.